

أثر نظم المعلوماتية الحديثة على كفاءة اتخاذ القرار المالي في المؤسسة الاقتصادية

The impact of modern information systems on the efficiency of financial decision-making in economic institutions

سلامة حسن¹، حيولة إيمان²

¹ مخبر الاقتصاد التطبيقي في التنمية جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)،

University of Medea slama.hacen@univ-medea.dz

² مخبر الاقتصاد التطبيقي في التنمية جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)،

University of Medea hayoula.imane@univ-medea.dz

تاريخ القبول: 2026/05/02

تاريخ الاستلام: 2026/02/02

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأثر التطبيقي لاعتماد نظم المعلوماتية الحديثة، ولا سيما نظم تخطيط موارد المنظمة (ERP) ونظم المعلومات المحاسبية المتقدمة، في تعزيز كفاءة اتخاذ القرار المالي داخل المؤسسة الاقتصادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبيان وُجه إلى المديرين الماليين والمحاسبين ورؤساء الأقسام المالية، مع إخضاع البيانات المتحصل عليها للتحليل الإحصائي لاختبار فرضيات البحث. وقد أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لاستخدام نظم المعلومات الحديثة على دقة وسرعة وكفاءة القرارات المالية، الأمر الذي يعكس الدور المحوري لهذه النظم في دعم العملية القرارية. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز فاعلية توظيف نظم المعلومات المالية بما يساهم في تحسين الأداء المؤسسي.

كلمات مفتاحية: نظم المعلومات الحديثة، نظم تخطيط موارد المنظمة ERP، القرار المالي، الكفاءة المالية، المؤسسة الاقتصادية.

تصنيف JEL: M15, G30, D83, C81

Abstract :

This study aims to analyze the empirical impact of adopting modern information systems, particularly Enterprise Resource Planning (ERP) systems and advanced accounting information systems, on the efficiency of financial decision-making within economic institutions. To achieve this objective, the study adopts a descriptive-analytical approach by employing a structured questionnaire administered to financial managers, accountants, and heads of financial departments. The collected data were subjected to statistical analysis to test the research hypotheses. The findings reveal a positive and statistically significant effect of modern information systems on the accuracy, speed, and overall efficiency of financial decisions, highlighting the critical role of these systems in supporting the financial decision-making process. Based on the results, the study proposes a set of recommendations aimed at enhancing the effective utilization of financial information systems to improve institutional performance.

Keywords : Modern information systems, Enterprise Resource Planning (ERP) systems, financial decision-making, financial efficiency, economic institution.

Jel Classification Codes : M15, G30, D83, C8

1. مقدمة

أصبحت نظم المعلوماتية الحديثة عنصرًا حاسمًا في دعم الوظيفة المالية داخل المؤسسات الاقتصادية في ظل التحول الرقمي المتسارع. إذ لم يعد اتخاذ القرار المالي يعتمد فقط على الخبرة الشخصية، بل على معلومات دقيقة وآنية ومتكاملة التي توفرها نظم معلومات متطورة. وتبرز أهمية هذه النظم في تحسين جودة القرارات الاستثمارية والتمويلية والتشغيلية من جهة وتقليل عدم التأكد والمخاطر المالية.

وفي هذا الإطار للإحاطة بجوانب الدراسة تأتي إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:
ما مدى تأثير نظم المعلوماتية الحديثة على كفاءة اتخاذ القرار المالي في المؤسسة الاقتصادية؟
فرضيات الدراسة

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام نظم المعلومات الحديثة على كفاءة اتخاذ القرار المالي.

- تؤثر جودة المعلومات المالية المتولدة عن نظم المعلومات الحديثة إيجابيًا على دقة القرار المالي.

أهمية الدراسة

- إبراز الدور التطبيقي لنظم المعلومات الحديثة في دعم القرار المالي.
- مساعدة متخذي القرار على تحسين الممارسات المالية.
- إثراء الأدبيات الحديثة في مجال نظم المعلومات المالية.

أهداف الدراسة

- قياس مستوى اعتماد نظم المعلومات الحديثة في المؤسسات الاقتصادية.
- تحليل أثر هذه النظم على كفاءة اتخاذ القرار المالي.
- اقتراح توصيات عملية لتحسين استخدام نظم المعلومات المالية.

منهجية الدراسة

• منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بالتحليل القياسي، لملاءمته دراسة العلاقة بين نظم المعلومات الحديثة وكفاءة اتخاذ القرار المالي، وهو منهج شائع في الدراسات التطبيقية ذات الطابع المالي والمحاسبي.

• مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من إطارات بشركة العربية للمعادن المصرية تزاوّل نشاطها بولاية المدية بلدية وادي حربيل مختصة بإنتاج المعادن النحاسية الحمراء والصفراء، وتم اختيار عينة قسدية شملت 45 فرد من المديرين وإطارات الماليين والمحاسبين ورؤساء الأقسام المالية والمدققين الماليين واعوان يشرفون على ادخال المعلومات والذين يستخدمون نظام ORACLE في عملهم بشكل يومي، بما ينسجم مع ما أوصت به الدراسات التطبيقية الحديثة في مجال نظم المعلومات المالية، ولكن تم استرداد 40 وثيقة واحتساب 5 غير صالحة لتصبح النسبة 89% وهي نسبة مقبولة يمكن الاعتماد عليها في الوصول الى اهداف الدراسة. حيث اعتمدت الشركة هذا البرنامج سنة 2023 بعد سنتين من التجربة وقامت بتكوين الإطارات والعاملين عليه من خلال الاستعانة بالمختصين والخبراء محليين واجانب.

• أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث وُجّه إلى كل افراد عينة الدراسة داخل مؤسسة ذات الاسم العربية للمعادن. تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على الأدبيات السابقة والدراسات الحديثة ذات الصلة، واشتمل على مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى استخدام نظم المعلومات الحديثة عامة ونظم تخطيط موارد المنظمة (ERP) خاصة وكفاءة اتخاذ القرار المالي إضافة لإجراء مقابلات مع بعض التقنيين المختصين في متابعة وبرمجة نظام ORACLE ليتضح اعتماد البرنامج على كل من الذكاء الاصطناعي في معالجة المعلومات المدخلة والحوسبة سحابية لتخزين البيانات في قاعدة البيانات الضخمة من قسم تكنولوجيا الاعلام الالي.

2.القرارات المالية

1.2 ماهية عملية اتخاذ القرار

تسعى المؤسسات او الأشخاص لتنفيذ أهدافهم المسطرة مسبقاً اعتماداً على عملية بسيطة ومعقدة في الوقت نفسه، هي عملية اتخاذ القرار ولكن يجب ان تكون هذه العملية مدروسة حتى تحقق الغاية من عملية اتخاذ القرار

1.1.2 تعريف عملية اتخاذ القرار

يعرف القرار على أنه: " يعتبر اتخاذ القرار عملية اختيار للبدل الأمثل من بين مجموعة من الخيارات المتاحة، حيث يمثل في جوهره إجراءً استراتيجيًا يهدف إلى إحداث تغيير إيجابي يعود بمنفعة مادية أو معنوية، سواء على صانع القرار نفسه أو على الغير". (صابر سيد تعلب ،2011، ص34)

▪ أما عملية اتخاذ القرار فهي: " تُعرّف عملية اتخاذ القرار بأنها عملية منهجية تقوم على المفاضلة بين مجموعة من البدائل الاستراتيجية المتاحة وانتقاء البديل الأمثل الذي يُتوقع أن يحقق الأهداف

المرسومة ضمن إطار زمني محدد. ويعتمد هذا الاختيار بشكل جوهري على تحليل معمق لمعطيات الداخلية للمنظمة (كقدراتها ومواردها) والمعطيات الخارجية المحيطة بها (كظروف السوق وحدة المنافسة)، وذلك بهدف تعزيز فاعلية المنظمة وضمان توافق قراراتها مع واقعها التشغيلي وإطارها الاستراتيجي الشامل". (عبد السلام ابو قحف، 2003، ص 13)

2.1.2 أهمية عملية اتخاذ القرارات:

يمكن توضيح أهمية اتخاذ القرارات في النقاط التالية:

- يُعدّ اتخاذ القرار عملية مركزية ومستدامة على المستويين الفردي والمؤسسي، حيث تتكامل القرارات الإدارية التشغيلية والاستراتيجية عبر جميع الوظائف التنظيمية لدعم تحقيق أهداف المؤسسة.
- يُعتبر اتخاذ القرار الركيزة الأساسية للعملية الإدارية، إذ يحدد الإجراءات الواجب تنفيذها، ويوجه توزيع الموارد والمسؤوليات في الوقت المناسب، ويعمل كمحور يربط وظائف الإدارة المختلفة (التخطيط، التنظيم، التوجيه، والرقابة) لضمان تكاملها وتحقيق الأهداف التنظيمية.
- يُعدّ اتخاذ القرار محورًا أساسيًا في إدارة الوظائف التشغيلية داخل منظمات الأعمال، إذ تمثل قرارات الإنتاج والتسويق والموارد البشرية والتمويل أدوات رئيسية لترشيد استخدام رأس المال. ويهدف ذلك إلى توجيه الموارد بكفاءة نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية للمنظمة. (احمد ماهر، 2008، ص34)

3.1.2 مراحل عملية اتخاذ القرار: تمر عملية اتخاذ القرار بمراحل نذكرها:

- **مرحلة الاستخبار (النكاء):** وتشمل مسحا للبيئة وتنفيذا لجملة من الأنشطة التي تستهدف تحديد المشكلة وتعيين أسبابها وتصنيفها تبعا لدرجة هيكلتها كما يتم فيها تجزئة المشكلة المعقدة الى مشاكل فرعية للمساعدة في حلها بعد تبسيطها.
- **مرحلة التصميم:** يقوم متخذ القرارات بدراسة البدائل، فتكون مهمة المعلومات مساعدة متخذ القرارات على تكوين البدائل وتقويم بدائل القرارات المختلفة
- **مرحلة الاختيار:** تشمل مرحلة الاختيار البحث والتقويم والتوصية بحل مناسب للنموذج وبالتالي تنفيذ القرار ومتابعة نتائجه وتحليلها عن طريق نظام التغذية العكسية.
- **مرحلة التطبيق:** تتمثل هذه المرحلة في عملية متابعة تطبيق الاختيار وذلك من أجل التأكد من صحته وسلامته ومراقبته كمرحلة أخيرة من مراحل صنع القرار (عثمانية توفيق و طاهر لعرج، 2022، ص25)

2.2 مفهوم القرارات المالية

تُتَّخَذُ يومياً ودورياً مجموعة متنوعة من القرارات في مجالات متعددة تشمل الجوانب الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والمالية حيث تُخَذُ كل منها المجال الذي تنتمي إليه وتسهم في تطويره وتحقيق أهدافه.

1.2.2 تعريف القرارات المالية

تعرف القرارات المالية: "بأنها مجموعة الاختيارات التي تتخذها المؤسسة لتحقيق التوازن بين متطلبات السيولة وحيازة الأصول، بهدف تمويل المشاريع الاستثمارية وتعظيم العائد المالي. وتسهم هذه القرارات في تحقيق الهدف الأعلى للمنظمات المتمثل في زيادة القيمة السوقية وخلق الثروة للمساهمين على المدى الطويل. وتشمل القرارات المالية ثلاثة أنواع رئيسية: الاستثمار، التمويل، وتوزيع الأرباح". (عبد الغفار حنفي، 2002، ص 207)

2.2.2 خصائص القرارات المالية: (علي خلف عبد الله ووليد ناجي الحياي، 2015، ص 49)

- تحظى القرارات المالية بأهمية بالغة ومصيرية في حياة المنظمات، إذ يُعَدُّ نجاح المنظمة أو إخفاقها رهيناً بفعالية تلك القرارات وملاءمتها.
- لا تظهر النتائج الكاملة للقرارات المالية في المدى القصير، بل تتكشف تدريجياً على المدى الطويل، وهو ما يجعل عملية معالجة أي أخطاء ناتجة عنها مهمة بالغة الصعوبة.
- نظراً للطابع الإلزامي الذي تتمتع به القرارات المالية في الغالبية العظمى من السياقات التنظيمية، فإن عملية اتخاذها تستدعي تطبيق معايير دقيقة للتحليل وتقييم المخاطر.

3. النظم المعلوماتية الحديثة

يطلق عليها مجموعة من الأسماء سواءً نظم المعلومات الحديثة أو التطبيقات التكنولوجية الحديثة أو العديد من المصطلحات الأخرى التي تنتمي إلى الثورة الصناعية الرابعة وتتوفر على مجموعة من الأدوات والبرامج نذكرها:

1.3 الذكاء الاصطناعي

تشير التقارير المتخصصة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي مُقَدَّرُ لها أن تلعب دوراً محورياً في تمكين القطاع المصرفي من تحقيق وفورات مالية تتجاوز قيمتها 1 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2030 (الأمم المتحدة، 2018). في السياق الإقليمي تتوقع شركة "PwC Middle East" أن تسهم هذه التقنيات بإضافة ما يقارب 320 مليار دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة الشرق الأوسط بحلول التاريخ ذاته. (فريد فهمي زيادة، 2009، ص 252)

وعلى ضوء الإمكانيات الهائلة التي تتيحها تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتزايد المفرط في الطلب على الخدمات المصرفية عالية التقنية من قِبَل العملاء، تتسارع وتيرة اعتماد المؤسسات المالية على هذه التقنيات في سعيها لتحقيق الريادة خلال العصر الرقمي الذي تُعدُّ الأتمتة سمةً بارزةً فيه. كما يُعزى هذا الاعتماد إلى مساهمة الذكاء الاصطناعي بفعالية في خفض التكاليف التشغيلية، مما يعزز الميزة التنافسية لتلك المؤسسات.

تُشير التوقعات العالمية إلى أن مساهمة الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد العالمي قد تصل إلى 15.7 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2030، وهي قيمة تُعادل نحو 130% من الناتج المحلي الإجمالي الحالي لكل من الصين والهند مجتمعين. المصدر (PwC، 2017)

وفي القطاع المالي specifically تشهد سوق تقنيات الذكاء الاصطناعي نمواً استثنائياً، حيث بلغت قيمتها 7.91 مليار دولار أمريكي في عام 2020، مع توقعات بأن تصل إلى 26.67 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2026، وذلك بمعدل نمو سنوي مركب (CAGR) يُقدَّر بنسبة 23.17% خلال فترة التوقعات (2021-2026). المصدر (Alexandre، 2019، Fabrique assurance)

2.3 البيانات الضخمة

تشكل البيانات الضخمة مجموعات هائلة ومتنوعة من المعلومات تتولد بسرعات وحجوم متزايدة، مما يعزز قدرات المؤسسات على تحسين الكفاءة التشغيلية ودعم اتخاذ القرار بشكل أكثر فعالية. على الرغم من أن العديد من تطبيقات البيانات الضخمة ما زالت في مراحلها المبكرة، فإنها تمثل نقطة تحوّل استراتيجية تضاوي أهمية ظهور الإنترنت في عصره، ما يستدعي تبني الشركات لهذه التقنيات بشكل استباقي لتفادي التخلف التنافسي. كما يزداد اهتمام الحكومات والهيئات العامة بهذا المجال من خلال مبادرات البيانات المفتوحة، التي تهدف إلى تعزيز الشفافية والابتكار في إدارة المعلومات. (كنزة تنيو، 2024، ص 27-28)

3.3 الحوسبة السحابية

1.3.3 تعريف الحوسبة السحابية

استخدم لأول مرة مصطلح الحوسبة السحابية في محاضرة سنة 1977 من طرف Ramnath cellapa، حيث وصفها انها نموذج الحوسبي الجديد. اما التطور الفعلي للحوسبة السحابية بدأ سنة 1999 حيث قدمت شركة Salesforce موقع لتقديم تطبيقات المؤسسات ثم قامت شركة amazon بتدشين خدمة amazon web services ، سنة 2002 ثم أطلقت AC2 في 2006

خدمة تجارية على شبكة الانترنت عام 2007 حيث بدأت شركتين هما IBM و google مع عدد من الجامعات مشروع بحثي عبر الحوسبة السحابية. عرفها NIST انها نموذج لتمكين الوصول الدائم للشبكة بناءً على الطلب والمشاركة بمواد الحوسبة (الشبكات والخوادم ووحدات التخزين والتطبيقات والخدمات) التي يمكن توفرها بسرعة لإطلاقها بأقل جهد اداري او تفاعل مزود الخدمة. (كنزة تنويو، 2024، ص 27-28)

2.3.3 نماذج خدمة الحوسبة السحابية

لخدمة الحوسبة السحابية 03 نماذج هي:

- البرمجيات كخدمة SaaS software as a service :

تقدم البرامج عبر السحابة وتجعلها نموذجاً يحتذى به في توزيع البرامج عبر الانترنت مع العلم ان الزبائن الذين يدفعون ثمن هذه البرامج لا يمتلكونها بل يستخدمونها فقط.

- المنصة كخدمة PaaS platformer as a service :

لا تعطي للمستفيد السيطرة على البنية التحتية للسحابة بل تكتفي فقط بسيطرة المستخدم على التطبيقات التي نقلها للسحابة.

- البنية تحتية كخدمة IaaS infrastructure as service communications service :

تقدم المورد على شكل أنظمة افتراضية التي يتم الوصول اليها من خلال الانترنت ويمتلك موفر خدمة الاتصال للسيطرة على المورد الأساسي. (Qscience proocedings, 2014, P 05)

4.3 نظم تخطيط موارد المنظمة (ERP)

يعد ظهور نظم المعلوماتية الحديثة او ما يعرف بالتقنيات الحديثة من بين ادواتها نظم تخطيط موارد المنظمة ERP، التي تلعب دور هام في تقديم البيانات المالية الصحيحة اعتماداً على التقنيات التكنولوجية المتطورة سواءً في معدات الاعلام الآلي او البرمجيات وهذا لمساعدة متخذي القرار في عملية إدارة المنظمة.

1.4.3 مفهوم وخصائص برامج تخطيط موارد المنظمة:

1.1.4.3 مفهوم نظام ERP

تتسم الأدبيات المتعلقة بأنظمة تخطيط موارد المؤسسة (ERP) بتعدد التعريفات والتفسيرات للمصطلح، وهو أمرٌ طبيعي في ظل ظهور المصطلحات المستجدة في الحقول المعرفية. وقد نتج هذا التباين الواضح في آراء الكتاب حول المفهوم الجوهرى لنظام ERP، في رأي الباحثين عن اختلاف الزوايا التي ينطلق منها كل كاتب في تحليله فبينما يحصره بعضهم في كونه حزمةً برمجية

متكاملة الوظائف تعمل ضمن قاعدة بيانات موحدة، يوسع آخرون مفهومه ليكون نظاماً متكاملًا لإدارة أعمال المنظمة بكافة أجزائها.

ومن خلال استقراء الأدبيات ذات الصلة، يتضح للباحثين أن آراء الكتاب يمكن إرجاعها إلى منظورين رئيسيين يتناولان مفهوم النظام:

المنظور الأول: المنظور الإداري. المنظور الثاني: المنظور التقني (البرمجي).

وسيقوم هذا البحث باستعراض هذين المنظورين من خلال استعراض آراء الكتاب المؤيدة لكلٍ منهما

- **المنظور الإداري:** تُعرّف العملية الإدارية بوصفها منظومة منهجية متكاملة تعتمد على المؤسسات لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية من خلال وظائف التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة. ويُعد توافر معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب شرطاً أساسياً لضمان حسن تنفيذ هذه الوظائف ورفع كفاءة الأداء التنظيمي. (أكرم أحمد رضا , الطويل; بلال توفيق, يونس; 2013، ص 50-51)

وفي سياق التطور التقني المتسارع، برزت تقنيات المعلومات كعامل محوري لدعم عمليات اتخاذ القرار، حيث تُعد أنظمة تخطيط موارد المؤسسة (ERP) من أبرز الأدوات التقنية التي توفر لمتخذي القرار البيانات الدقيقة والمعلومات المُحدثة في الوقت المناسب، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة وقائمة على الأدلة.

- **المنظور البرمجي:** من الناحية التقنية، تُعد الحواسيب والبرمجيات والتطبيقات العناصر الأساسية لتنفيذ نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP)، والتي تعرف على أنها حزمة برمجية معدة مسبقاً لتنفيذ العمليات التنظيمية المحددة داخل المؤسسات. (أكرم أحمد رضا , الطويل; بلال توفيق, يونس; 2013، ص 52)

وانطلاقاً من التكامل بين هذين المنظورين يقدم الباحثان تعريفاً شاملاً لنظام ERP بوصفه نظاماً متكاملًا يجمع بين البُعد الإداري والبُعد التقني، حيث يعتمد على قدرات البرمجيات الحاسوبية في دعم وتوحيد أنشطة المؤسسة وإدارتها من خلال قاعدة بيانات موحدة. كما يعمل النظام عبر نماذج متكاملة ومتناسقة مع نظم المعلومات الأخرى لدعم المستويات الإدارية المختلفة، بما في ذلك دعم عمليات اتخاذ القرار المالي.

2.1.4.3 خصائص نظام ERP:

يحدد (Turner ,L.,& weickgenannt,A, 2009, P 615) مجموعة من الخصائص للنظام وهي:

- المرونة والقابلية للتكيف: يتمتع نظام ERP بمرونة عالية تمكنه من استيعاب المتطلبات والتغيرات التنظيمية المستقبلية. وتُعزى هذه المرونة إلى بنيته المعتمدة على تقنية الخادم، مما يمكنه من العمل على مجموعة متنوعة من منصات قواعد البيانات وخوادمها المختلفة.
- الشمولية والتكامل: يُصمم نظام ERP لدعم طيف واسع من العمليات التنظيمية عبر مختلف الوحدات والإدارات. يتميز النظام بطبيعته المتكاملة التي تتيح ربط أو فصل الوحدات النمطية وفقاً للحاجة دون التأثير على أداء أو استقرار الوحدات الأخرى ضمن النظام.
- قاعدة البيانات الموحدة: يقوم النظام على قاعدة بيانات مركزية موحدة تخزن جميع بيانات المؤسسة، يتم إدارتها عبر أنظمة إدارة قواعد البيانات (DBMS). يؤدي هذا التصميم إلى تعزيز مشاركة المعلومات عبر الوحدات الوظيفية المختلفة، ويسهل إجراء التحليلات المتعمقة للبيانات بكميات كبيرة.
- تمثيل أفضل الممارسات: تجسد أنظمة ERP أفضل الممارسات المعيارية السائدة في المجال الصناعي. غالباً ما يتطلب تطبيق هذه الأنظمة إعادة هندسة عمليات الأعمال داخل المؤسسة لمواءمتها مع هذه المعايير المثلى، مما يعزز الكفاءة والفعالية.
- المعالجة الفورية (Real-Time Processing): يعمل النظام في الوقت الفعلي، مما يقلل من إجمالي وقت معالجة المعاملات والعمليات. تتيح هذه الخاصية توفير معلومات آنية ودقيقة، وتُمكن من الحصول على تغذية راجعة فورية لاتخاذ القرارات.
- الهندسة المعيارية المفتوحة: يتمتع النظام بهيكل نمطي مفتوح، يسمح بالاتصال بين وحداته أو فصلها عند الضرورة بسلاسة ومرونة، دون أن يتسبب ذلك في تعطيل أو تعقيد عمل باقي مكونات النظام.
- تجاوز الحدود التنظيمية (الامتداد): لا يقتصر دور نظام ERP على الحدود الداخلية للمؤسسة فحسب، بل يمتد ليدعم الاتصال والتكامل مع الكيانات الخارجية مثل الموردين والعلماء والشركاء في سلسلة التوريد.

2.4.3 أسباب واهداف وفوائد تطبيق الشركات نظم تخطيط موارد المنظمة ERP:

1.2.4.3 أسباب تطبيق نظام تخطيط موارد المنظمة:

يرى كل من (Gupta, M .; George ,J, 2023, P 88) أن الشركات تقرر تطبيق النظام الثلاث أسباب تذكرها:

- تكامل البيانات المالية: يهدف هذا المشروع إلى إنشاء مصدر موحد للبيانات المالية، يتم من خلاله تزويد إدارة المالية وقسم المبيعات ووحدات الأعمال المختلفة ببيانات متناسقة وموثوقة، يسهل هذا التكامل عملية إعداد التقارير المالية ويضمن دقة التحليلات الخاصة بالأداء.
- توحيد عمليات التصنيع: يهدف المشروع إلى توحيد العمليات التصنيعية عبر الأقسام المختلفة لتعزيز الكفاءة التشغيلية، من خلال تحسين إدارة الوقت، رفع الإنتاجية، والاستخدام الأمثل للموارد، بما يسهم في خفض التكاليف على المدى المتوسط.
- إدارة معلومات الموارد البشرية: يتناول هذا المحور تطوير نظام مركزي لإدارة معلومات الموارد البشرية يهدف إلى تبسيط تتبع ساعات العمل والحضور والانصراف، وتوحيد قنوات التواصل المتعلقة بالمزايا والخدمات للموظفين، بما يعزز الشفافية والكفاءة الإدارية.

2.2.4.3 أهداف وفوائد تطبيق نظم تخطيط موارد المنظمة:

- يرى (Hassan, A; Omar,S; 2021, P 50) أهداف تظهر عند تثبيت النظام بشكل صحيح فانه سوف يقدم ميزة تنافسية يبرر الاستثمار في الوقت والمال والحصول على فوائد تتضمن:
- تعزيز موثوقية البيانات ودقتها: من خلال الحد من الأخطاء البشرية والشوائب أثناء عمليات الإدخال والاستعلام، مما يرفع من درجة الاعتماد على المعلومات.
- تحسين كفاءة استجابة النظام: مما يضمن تلبية استفسارات المستخدمين (العملاء) في أقصر وقت ممكن وبكفاءة عالية.
- تسريع معدل إنجاز المعاملات والعمليات: حيث يؤدي تبسيط سير العمل إلى تقليل الوقت اللازم لمعالجة الطلبات وإتمام المهام.
- تعزيز التكامل والتواصل بين الأقسام: وذلك بإنشاء قناة موحدة وموثوقة لتبادل البيانات، مما يدعم التنسيق الشامل داخل هيكل المنظمة.
- وكمثال فان منظمة (Hewlett Packard's) لتصنيع نظم الحاسوب وتوزيعها بسرعة في اوروبا الواقعة (Geulstein) في المانيا حققت بعد تطبيق نظام تخطيط موارد المنظمة (SAP) حسنت أداء عملياتها في تقليص وقت التسليم لتتجاوز 95% تقليص وقت الدورة 80%. تقليص المخزون بنسبة 30% تقليص كلف العمليات 30% وتقليص تكلفة التوزيع. 70%.
- ويبين (Arora, S; Hazan,E; Kale,S; 2004, P 1164) الفوائد المباشرة لنظام تخطيط موارد المنظمة:

- تكامل العمليات التجارية: يقوم النظام بدمج البيانات عبر الوظائف التشغيلية المختلفة للمؤسسة وتحديثها آلياً وفورياً عند تنفيذ المعاملات، مما يضمن مصدراً موثقاً للمعلومات ويعزز اتساق العمليات ويحد من تضارب البيانات.
- المرونة والتعددية: يتميز النظام بمرونة عالية تسمح بإدارة متطلبات العمل المتعددة، بما في ذلك اللغات والعملات والمعايير المحاسبية، ضمن منصة موحدة تدعم الفروع والتقسيمات الجغرافية للمؤسسة. ويساهم هذا التكامل بين البيانات والعمليات في تقديم دعم شامل وفعال لمتخذي القرار على جميع المستويات.
- التخطيط الاستراتيجي والمحاكاة: يتيح النظام للإدارة إجراء تحليلات متقدمة وتخطيط سيناريوهات مستقبلية للطاقة الإنتاجية بكفاءة أعلى، من خلال دعم التوحيد الإداري الشامل وتوفير أدوات لمحاكاة العمليات التجارية، بما يعزز اختبار البدائل الاستراتيجية واتخاذ قرارات أكثر رشادة. يستشهد الكاتبان (Vanover, J S.; Shorter, J D.; 2006, P 86) بدراسة حالة لشركة "Dixie Iron Works (DIW)" في تكساس كمثال على تحول تنظيمي ناجح. حيث كانت المنظمة تواجه تحديات كبيرة تمثلت في ارتفاع مستويات المخزون، وانخفاض الربحية، وكانت تُنفذ فقط 5% من عملياتها في الوقت المحدد. تكمن نقطة التحول في تعيين نائب رئيس العمليات، الذي كُلف بمهمة إيجاد نظام برمجي متكامل لدعم إدارات التصنيع، والجدولة، والمشتريات، والمالية. وبالتعاون مع مدير تطوير البرمجيات، وُضع قرار بدمج ثلاث وحدات مستقلة ضمن نظام شامل لتخطيط موارد المؤسسة (ERP) مصمم خصيصاً وفقاً لمتطلبات الشركة. بعد تطبيق النظام بفترة وجيزة، بدأت تظهر مؤشرات تحسن ملحوظة. فقد امتلك النظام قدرات متقدمة في التنبؤ باختناقات الإنتاج، وإدارتها بشكل استباقي من خلال إعادة جدولتها وتقديم حلول بديلة وحسابات آنية، إلى جانب اقتراح أوقات العمل الإضافي المثلى. كما ساهم النظام في تقليل أوقات التجهيز (Set-up Times) وفتح مسارات إنتاج بديلة. كانت نتائج هذا التطوير ملموسة: فقد تحسنت مواعيد التسليم بنسبة 60%، وتضاعف معدل دوران المخزون، وارتفعت الأرباح بنسبة 50% سنوياً مع استمرار نمو المبيعات. والأكثر إثارة للإعجاب أن عملية جدولة ورشة العمل، التي كانت تستغرق سابقاً وقتاً طويلاً، أصبحت من الممكن إنجازها في غضون 15 إلى 30 دقيقة ببضع نقرات فقط.
- 4. تحليل أثر نظم المعلومات الحديثة على كفاءة اتخاذ القرار المالي في المؤسسة الاقتصادية

1.4 اختبار الثبات والصدق

الجدول 1: نتائج اختبار الثبات (Cronbach Alpha)

المتغير	عدد العبارات	Alpha
نظم المعلومات الحديثة	6	0.88
كفاءة القرار المالي	6	0.91

المصدر: من اعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج التحليل إلى أن معامل كرونباخ ألفا بلغ قيمته (من 0.88 الى 0.91)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض هذه الدراسة، خاصة إذا ما قورنت بالحد الأدنى المقبول إحصائياً والبالغ (0.70). وتعكس هذه القيمة المرتفعة مستوى جيد من اتساق (Consistency) الاستبيان، مما يشير إلى أنه إذا أعيد تطبيقه على مجموعة مكافئة من الأفراد وفي ظروف متشابهة، فمن المتوقع أن تظهر استجاباتهم درجة عالية من الثبات (Reliability)

2.4 التحليل الوصفي للمتغيرات

الجدول 2: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نظم المعلومات الحديثة	4.18	0.61
كفاءة القرار المالي	4.09	0.67

المصدر: من اعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS

يبين جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، حيث سجل متغير نظم المعلومات الحديثة متوسطاً مرتفعاً، ما يعكس مستوى اعتماد عالٍ على النظم الرقمية داخل المؤسسات محل الدراسة، التي أكدت أن التحول نحو نظم ERP يعزز فعالية الوظيفة المالية. ولتدعيم الجانب التطبيقي ارتئينا اعداد تحليل وصفي لأبعاد نظم المعلومات الحديثة في الجدول (3)

الجدول 3: التحليل الوصفي لأبعاد نظم المعلومات الحديثة

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري
دقة المعلومات	4.15	0.64
سرعة توفر المعلومات	4.27	0.59
تكامل البيانات	4.11	0.66

المصدر: من اعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS

يوضح جدول (3) التحليل الوصفي لأبعاد نظم المعلومات الحديثة، حيث جاءت أعلى القيم لبعده سرعة توفير المعلومات، بمتوسط بلغ 4.27 ما يؤكد أهمية عامل الزمن في دعم القرار المالي.

3.4 تحليل الارتباط

الجدول 4: مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	نظم المعلومات	كفاءة القرار
نظم المعلومات	1	0.69 **
كفاءة القرار	0.69 **	1

المصدر: من اعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS

ملاحظة: ** دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

يوضح جدول (4) وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين نظم المعلومات الحديثة وكفاءة اتخاذ القرار المالي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مستوى دال إحصائياً، حول الدور المحوري للمعلومات المالية الرقمية في دعم القرار.

4.4 تحليل الانحدار الخطي

الجدول 5: نتائج تحليل الانحدار الخطي

المتغير المستقل	Beta	T	Sig
نظم المعلومات الحديثة	0.58	7.43	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS

يبين جدول (5) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية للدراسة. تشير النتائج إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لنظم المعلومات الحديثة على كفاءة اتخاذ القرار المالي، مما يؤكد صحة الفرضية H1.

5.4 اختبار معنوية النموذج (ANOVA)

الجدول 6: نتائج اختبار معنوية النموذج (ANOVA)

مصدر التباين	F	Sig
النموذج	2.55	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS

كما يوضح جدول (6) نتائج اختبار معنوية النموذج (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة F مستوى دال إحصائياً $F = 2.55, p < 0.001$ ، فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم فعالية القرارات المالية اعتماداً على ERP ما يؤكد صلاحية النموذج للتفسير

6.4 نتائج التحليل الوصفي

الجدول 7: نتائج التحليل الوصفي

الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
0.63	4.12	توفر تقارير آنية

المصدر: من اعداد الباحثين وفق مخرجات برنامج SPSS

7.4 مناقشة النتائج

تؤكد النتائج التطبيقية المتوصل إليها أن اعتماد نظم المعلوماتية الحديثة يساهم بشكل مباشر في تحسين كفاءة اتخاذ القرار المالي من خلال توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب التي ركزنا عليها في دراستنا على دور نظم ERP ونظم المعلومات المحاسبية في دعم القرار المالي. كما تعكس النتائج الأهمية التطبيقية للتحويل الرقمي في تقليل عدم التأكد المالي وتحسين جودة القرارات المالية المتولدة عن نظم المعلومات الحديثة.

5. خاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن اعتماد نظم المعلومات الحديثة يمثل أحد العوامل الجوهرية في تحسين كفاءة اتخاذ القرار المالي داخل المؤسسات الاقتصادية، لما تتيحه من معلومات دقيقة ملائمة ومتاحة في التوقيت المناسب، وأظهرت النتائج أن جودة المعلومات المحاسبية والمالية تعد محددًا رئيسيًا في رفع فعالية القرارات المالية وترشيدها، من خلال تقليص مستويات عدم اليقين وتعزيز القدرات التحليلية للإدارة المالية، كما بينت الدراسة أن المؤسسات التي تعتمد تقنيات متقدمة مثل نظم تخطيط موارد المؤسسة ونظم ذكاء الأعمال و التكامل اللحظي للبيانات و تحليلات البيانات الضخمة لتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة و الأداء المالي مقارنة بالمؤسسات التقليدية. كما أفادت نتائج الدراسة الميدانية بوجود اتجاه عام لدى الباحثين نحو الإقرار بأهمية الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في دعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، وهو ما ينعكس إيجابًا على الأداء الوظيفي الفردي والجماعي. كما أظهرت النتائج أن التكامل المنتظم بين مكونات الأنظمة المعلوماتية الحديثة، إلى جانب التحول الجزئي من المعاملات الورقية الإلكترونية إلى

الإسهام في تسريع إنجاز العمليات المالية ورفع كفاءتها. إضافة إلى ذلك ساعد الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في الحد من الأخطاء البشرية وتعزيز مصداقية البيانات وشفافية العمليات. وفي السياق ذاته مكّنت أنظمة المعلومات الحديثة العاملين من الوصول إلى التطبيقات عن بُعد، مما سهل عملية اتخاذ القرار المالي دون زيادة الأعباء الوظيفية، وأسهم في تحسين كفاءة الأداء بفضل بساطة واجهات الاستخدام. وبناءً على ما سبق تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضيات المطروحة وتبرز أن الاستثمار في نظم تخطيط موارد المنظمة خاصة ونظم المعلومات الحديثة عامة ينعكس بشكل مباشر وملحوس على كفاءة وفعالية القرارات المالية داخل المؤسسات.

التوصيات: من خلال ما سبق نوجه التوصيات التالية:

- الاستثمار في نظم ERP متطورة.
- تدريب الكوادر المالية.
- تطوير نظم التحليل المالي.
- إجراء دراسات مستمرة لقياس تأثير التقنيات الحديثة على الأداء المالي.

آفاق البحث المستقبلية

- دراسة الدور الوسيط لإدارة المخاطر.
- توسيع العينة لتشمل قطاعات مختلفة.

6. قائمة المراجع

1. Turner, L., & Weickgenannt, A. ،2009، Accounting Information Systems: Controls and Processes. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
2. Gupta, M., & George, J. 2023. Big data and financial decision support systems: Evidence from emerging markets. International Journal of Information Systems.
3. Arora, S., Hazan, E., & Kale, S. 2004. "Approximation to sparsest cut in time.
4. Vanover, J. S., & Shorter, J. D. 2006. Enterprise resource planning today. Issues in Information Systems.
5. Qscience proceedings, the SLA-AGC 20 annual conference, Doha, Qatar , 25- 27march 2014.

6. Hassan, A., & Omar, S. 2021. The role of artificial intelligence in enhancing financial decision-making. Journal of Financial Innovation, P50.
7. Alexandre ANDRE، 2019، Colloque annuel de La Fabrique d'Assurance, une réflexion sur l'éthique de l'intelligence artificielle dans l'Assurance، Fabrique assurance
8. كنزة تتيو، 2024، دور التقنيات الرقمية في الانتقال إلى الثورة الصناعية الرابعة دراسة حالة الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07 العدد 01، ص 21-40.
9. عثمانية توفيق و طاهر لعرج، 2022، تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين اتخاذ القرارات (دراسة حالة مؤسسة سونلغاز عنابة)، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 05، العدد 02، ص 21-41.
10. أكرم احمد رضا الطويل، بلال توفيق يونس، نظام تخطيط موارد المنظمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 50-51.
11. صابر سيد تعلب، نظم ودعم اتخاذ القرارات الإدارية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 34.
12. عبد السلام أبو قحف، أساسيات التنظيم والإدارة، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2003، ص 13.
13. أحمد ماهر، اتخاذ القرار بين العلم والابتكار، الدار الجامعية، مصر، 2008، ص 34.
14. عبد الغفار حنفي، أساسيات التمويل والإدارة المالية، الدار الجامعية، مصر، 2002، ص 207.
15. علي خلف عبد الله، وليد ناجي الحياي، "التحليل المالي للرقابة على الأداء والكشف عن الانحرافات"، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 49.
16. فريد فهمي زيارة، وظائف منظمات الاعمال مدخل معاصر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 252.
17. <https://www.pwc.com/hu/en/pressroom/2017/ai.html> تاريخ الاطلاع 2026/01/20